أكـــــاديمية دراســات اللاجئين

برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية

قسـم الأبحـاث والدراســات

عنوان البحث

الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية من خلال روايات الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار (١)

إعداد الطالب

تقوى محمد حسن

المسمى الوظيفي أو التخصص للطالب: مُعلمة

إشراف

أ. وفاء حماد

قُدِّمَ هذا البحث استكمالاً لِمتطلبات الحُصول على

دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين لعام: ٢٠١٦/٢٠١٧ [فوج الأمل والعطاء]

تاريخ تسليم البحث في نسخته النهائية ٢٩ /٤/ ٢٠١٧

تعهد

يتعهد الباحث بأن هذا البحث لم يسبق نشره لدى أي جهة أخرى، وأنه من حق أكاديمية دراسات اللاجئين التصرف بالبحث مع حفظ حق الباحث في البحث.

اسم الباحث من ثلاث مقاطع: تعريف محمد حسن .....

عنوان البحث: الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية من روايات الأسرى في صفقة وفاء الأحرار (1)

عنوان البريد الإلكتروني للباحث tq.wa.hassan@gmail.com

التاريخ: 29-4-2017 .....

التوقيع: .....

ملخص البحث:

يتناول البحث قضية الأسرى في المعتقلات التي تحت إدارة الكيان المحتل من ناحية التواصل الاجتماعي فيما بينهم كأفراد وكتنظيم وتواصل مع العالم الخارجي.

وقد سلطنا الضوء في البحث عن حياة الأسرى الإجتماعية بشكل موجز من خلال روايات أسرى محررين في صفقة وفاء الأحرار (١)، وكيف حاول المحتل كسر ثقتهم ببعضهم البعض وبأنفسهم وكيف حاول تهميشهم مجتمعياً وغسل أدمغتهم بثقافته.

وأوردنا أمثلة في البحث عن كيفية انتصار الأسير الفلسطيني على سجّانه وكيف رغم اختلاف أعمار الأسرى إلا أن الأسر لم يكن معيقاً لهم ولم يكن عائقاً أمامهم حتى عن إنجاب الأولاد.

رأينا في البحث أهمية تكوين وعي مسبق عن الاحتلال وطرق إيقاعه بالأسرى وسحب الاعترافات منهم وطرقه الخبيثة في نشر الفوضى والشك في قلوبهم وطرق التغلب عليه حتى يتم التواصل الاجتماعي بين الأفراد في داخل المعتقل.

تكوّن البحث من شقين: النظري: والذي تم استسقاء المعلومات فيه من مراكز دراسات الأسرى ومن كتب خاصة بالأسرى من كتاباتهم الشخصية أو الاطلاع على صفحات بإداراتهم طوّروها لتخدم القضية الفلسطينية.

والشق العملي فيه: كان من روايات الأسرى أنفسهم ومن تجاربهم الشخصية.

من أهم النتائج التي خرجنا بها أن الأسرى قضية حساسة يحاول المحتل تهميشها لكسر إرادة كل من الأسير في الداخل والمقاوم في الخارج، بينما يحاول البعض كمقاومين أو باحثين ومهتمين بإبقاء هذه القضية في قمة أولوياتهم.

وتعتبر أهم الاستنتاجات التي خرجنا بها أن إحدى طرق التي يستخدمها الأسرى بعد خروجهم كنوع من التواصل مع أسرى الداخل هي الاهتمام بقضاياهم وهي أيضاً إحدى الطرق التي يستخدموها للمقاومة وللتأكيد بأن الأسير لا يمكن أن يلقي سلاحه حتى ولو بالكلمة، وكيف اهتم بعضهم بإنشاء مراكز البحوث والدراسات التي تهتم بالأسرى وبالتعريف المجتمعي بالكيان الصهيوني وتعليمه للمجتمع اللغة العبرية.

الأسير المحرر هو واجهة المقاومة وهو عزيمتها التي تنطق هذه رسالة يوجهها الأسرى المحررون للمحتل، وأن أعوام الأسر لم تأخذ من عزيمتهم شيء.

The Academy Of Refugee Studies

الباب الأول

القسم النظري من البحث

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للبحث

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

المقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من أعدل وأهم القضايا لدى المخلصين في الأمة العربية والإسلامية والشرفاء في العالم. وتكمن أهميتها من أهمية البقعة التي تنتمي إليها فقد قال تعالى في سورة الإسراء "**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله**"(١)

ومن أنواع الجهاد "الأسر"، ويعد الأسرى في سجون المحتل الصهيوني فئة مجهولة لدى الغالب من أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، لا يعرف عنهم وعن عذاباتهم إلا من عايش التجربة أو لديه أحد من الأسرى، سواءً كان هذا الأسير ما يزال في داخل المعتقل أو تم تحريره، أو من خلال بعض الكتابات الأدبية التي أخرجها لنا الأسرى ومن خلال كتاباتهم بعد التحرر.

واهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالأسرى فقد كان يتحين الفرص لتخليص الأسرى وإن لم يجد حيلة لذلك كان يدعوا الله لإنقاذهم في دبر كل صلاة، روى أبو موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم " أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني" (صحيح أبي داوود:٣١٠٥)(٢)، "ولأن الإسلام يخاف على الأسير فدعا إلى ضرورة بذل المال ويدفع لهم من بيت المال فإن لم يكن فعلى جميع المسلمين أن يفتدوه". (٤)

وفيما روي في الأثر عن عمر بن الخطاب بسند ضعيف يعتمد في تقويته على شواهد له في السنة "لإن أستنقذ رجلاً من المسلمين من أيدي الكفار أحب إليّ من جزيرة العرب". (٥)

خرج في صفقة وفاء الأحرار (١) مجموعة من الأسرى خاصة أسرى المؤبدات من كل مناطق فلسطين ولهؤلاء المحررين دور في كشف ما يمر به الأسير داخل المعتقلات الإسرائيلية من عذاب وقهر، و كان هؤلاء المحررون صوت الأسرى النابض، ومن خلال هذا البحث عن " الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الاسرائيلية من روايات الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار (١) " يتم اللقاء مع الأسرى المحررين للتعرف على هذا الواقع الذي عايشوه، وتجاربهم كعينة لما تعرض له الأسرى كافةً.

مشكلة البحث:

The Academy Of Refugee Studies

في حين أمر الإسلام بالحفاظ على الأسير من الأعداء، نجد أن المحتل الإسرائيلي يُعَرّض أسرانا للتعذيب والقهر وضياع أعمارهم في سجونه وعزلهم عن الحياة كاملة، ومنهم من هو في عزل انفرادي لسنوات طويلة.

وحيث أن عملية الأسر هي عملية انعزال للأسير عن وسط قد اعتاده لوسط آخر مختلف تماماً عن سابقه، فتكمن المشكلة الأساسية في ما هي التغيرات الأساسية التي تطرأ على الأسير نفسياً ومعنوياً في الأسر؟ وهل تختلف ردة الفعل وتواصله اجتماعيا بمن حوله بعد الأسر بما تعرض له في عملية الاعتقال والتحقيق من ضغوطات نفسية أو جسدية؟

وفي ضوء الأسئلة الرئيسية السابقة سيناقش البحث التساؤلات التالية:

- **ما عوامل ثبات الأسرى داخل سجون المحتل الاسرائيلي؟**
- **هل تواجد ما يعرف بالعصافير يشكل حاجز دون تواصل الأسير مع من حوله اجتماعياً؟**
- **ما دور الأسرى في نشر الثبات فيما بينهم؟**
- **هل العزل الانفرادي قد نجح في عزل الأسير اجتماعياً؟**
- **ما دور الحركة الأسيرة في نصرة القضية الفلسطينية؟**
- **ما دور الأسرى المحررين في دعم ثبات الأسرى في داخل المعتقلات؟**
- **ما سبل تطوير دور الأسرى المحررين في نصرة قضية الأسرى؟**

تتشعب من هذه الأسئلة أسئلة أخرى فرعية أكثر، سيتم الإجابة عنها تلقائياً أثناء البحث، حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الاحتياج إلى زوجة، وأم، ورفيقة، وعواطف، وغياب أحد هذه الأطراف يؤثر على الشخص عاطفياً، واجتماعياً، وسلوكيا.

وسنرى في هذا البحث كيف أن "أسرى فلسطين قد عملوا على تحويل التعذيب النفسي والجسدي والروحي للأسير الفلسطيني إلى منتج أدبي ثقافي استفاد منه عشرات الآلاف من الأسرى ذكوراً وإناثاً، القابعين خلف القضبان الصهيونية السادية". (٦)

أهمية البحث: –

وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

١) أهمية دور الأسرى المحررين في صناعة ثقافة الحركة الأسيرة لدى المجتمع والأمة.
٢) من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة العاملون في المجالات التالية:

- المراكز العاملة والتي تعنى بدراسة الحركة الأسيرة.
- الباحثون بشكل فردي على تطوير ودراسة الحركة الأسيرة.

The Academy Of Refugee Studies

- العاملون في مجال خدمة الحركة الأسيرة من داخلها وخارجها.

٣) افتقار البيئة الفلسطينية لمثل هذه الأبحاث التي تهتم بالحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الاسرائيلية.

٤) صناعة وعي للتضامن مع قضايا الحركة الأسيرة كثابت من ثوابت المجتمع الفلسطيني والأمة.

أهداف البحث: –

١. تسليط الضوء على قضية الأسرى، والتعرف على المشكلات التي تواجه الأسير في الأسر.
٢. إلقاء الضوء على الآثار الإيجابية والسلبية لعملية الأسر على الأسير.
٣. معرفة أثر انقطاع الأسير عن وسطه المجتمعي المفتوح وحياته في وسط مجتمعي متقلب مغلق داخل الأسر.
٤. إبراز الدور العلمي للبحوث في توضيح خصائص الحركة الأسيرة داخل المعتقلات الصهيونية.
٥. اقتراح سبل لتطوير دور الأسرى المحررين في نشر ثقافة الحركة الأسيرة.

تساؤلات البحث:–

١. ما هي الخطوات اللازم اتباعها للتعرف على الحركة الأسيرة داخل المعتقلات الصهيونية؟
٢. كيف واجه الأسير المشكلات التي قابلته بعد اعتقاله؟
٣. ما نوع العلاقات الاجتماعية التي تربط الأسرى ببعضهم؟
٤. ما المجالات التي يجب بحثها في تجربة الحركة الأسيرة؟
٥. هل من الأهمية تكوين وعي مسبق للشباب والفتيات في أعمار صغيرة حتى يستطيعوا تخطي عقبات المحتل وكي لا يكون هناك عائقاً نفسياً بعد الاعتقال؟
٦. ما واجب الأسرى المحررين تجاه ما/من تركوه في المعتقلات الصهيونية؟

مسلمات البحث: –

تعتبر قضية الأسرى داخل المعتقلات الصهيونية من أهم القضايا التي لا بد من تداولها وبحثها للمساعدة في رسم الخطط لحلها سياسياً ومحلياً ودولياً، وأن الأسير بمختلف متغيراته من عمر، وانتماء، ونوع الجنس يعتبر بشراً، يتأثر في كل الأحوال، سواءً كان هذا الأثر يعطي قيمة إيجابية أو سلبية.

منهاج البحث: –

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي في البحث، لوصف الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الاسرائيلية، وذلك عن طريق المعلومات التي ذكرها الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار(١).

أدوات البحث: –

المقابلة، وستتم مع بعض الأسرى المحررين في غزة بهدف الوقوف على تجربتهم كنموذج للحياة الاجتماعية للحركة الأسيرة داخل المعتقلات ومعرفة الجو المؤثر لهم في القضية الفلسطينية، والمقابلة هي "المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد، غير مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها". (٧)

وسيقوم بالمقابلة الباحثة بنفسها عن طريق لقاءات مع الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار(١).

حدود البحث: –

١. **حد الموضوع :**

حيث تقتصر الدراسة على إظهار الحياة الاجتماعية للأسرى داخل المعتقلات الصهيونية من خلال روايات الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار(١).

٢. **الحد المكاني:**

ستقتصر الدراسة على أسرى وفاء الأحرار(١) في القطاع.

٣. **الحد الزماني:**

الفترة من شهر ٤ عام ٢٠١٧.

مجتمع البحث: –

الأسرى المحررين بشرط أن يكونوا من ضمن من حُرر في صفقة وفاء الأحرار(١) المتواجدين في القطاع ويمكن الوصول إليهم ومقابلتهم، واقتصرت الباحثة على المحررين من الصفقة دون أي محرر آخر، لأنهم مجموعة من الأسرى خرجت في فترة واحدة بظروف مشتركة، وحددت المقيمين في القطاع لضمان الوصول إليهم بسهولة، حيث من توجه للخارج أو في الضفة يصعب الوصول إليهم.

The Academy Of Refugee Studies

وستستخدم النتائج من هذه المقابلات كتطبيق على جميع الأسرى الآخرين في المعتقلات الصهيونية فجميعهم قد قابل وعايش نفس الظروف ولاحتواء العينة في صفقة وفاء الأحرار على جميع الحالات والأعمار التي يمكن للأسير التعرض لها.

مصطلحات البحث: –

أسير الحرب:

"هو شخص، سواء كان مقاتلاً أو غير مقاتل، تم احتجازه من قبل قوى معادية له خلال أو بعد النزاع المسلح مباشرة".(٨)

الأسرى الفلسطينيين:

"هو الشخص الفلسطيني الذي تم اعتقاله من قبل السلطات

الإسرائيلية، نتيجة مقاومته للاحتلال أو الشروع أو التفكير في ذلك، على خلفية سياسية، أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية".(٩)

أسرى وفاء الأحرار(١):

"الأسرى الذين خرجوا نتيجة تبادل بين حماس وإسرائيل في عام ٢٠١١ وسميّت العملية بصفقة شاليط نسبة للأسير الإسرائيلي أو صفقة وفاء الأحرار(١) كما سمّتها الحركة أو توقف الزمن كما سمتها إسرائيل".(١٠)

وعرفتهم الباحثة بأنهم كل من خرج في الصفقة التي تمت عام ٢٠١١ من مقاوم للمحتل باختلاف جنسه نتيجة تبادل بين حركة حماس وبين الطرف الذي قام باعتقالهم وهو الدولة المحتلة اسرائيل، وعند ذكرهم في البحث يقصد بهم من يقطن قطاع غزة حالياً مكان عينة البحث.

الأسرى المحررين:

كل من خرج من المعتقلات الصهيونية، سواءً بانتهاء محكومية أو بتبادل بين طرفين.

The Academy Of Refugees Studies

مخطط البحث: -

الباب الأول: القسم النظري من البحث

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث.

الفصل الثاني: الأسرى وظروف اعتقالهم في المعتقلات الاسرائيلية.

الفصل الثالث: فئات الأسرى وأثر الأسر على كل منهم.

الفصل الرابع: دور الأسرى في القضية الفلسطينية.

الباب الثاني: القسم العملي من البحث

الفصل الخامس: دور الأسرى المحررين في نشر ثقافة الأسر.

الفصل السادس: تواصل الأسرى داخل المعتقل والمعيقات التي تواجههم.

الفصل السابع: سبل تطوير دور الاسرى المحررين.

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

الفصل الثاني

الأسرى وظروف
اعتقالهم في المعتقلات الاسرائيلية

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

قبل التحدث عن ظروف الأسرى في المعتقلات علينا معرفة تقسيم هذه المعتقلات لنفهم ما نحن مقبلون عليه، تُقَسَّم سجون المحتل الصهيوني إلى قسمين بالأساس هما القسم الذي يخضع لشرطة إدارة السجون والآخر الذي يخضع للجيش الصهيوني إي للإدارة العسكرية، قد يتفقون في كثير من الأمور إلا أن الأخير يعتبر أسوأ من سابقته من حيث افتقاره للحد الأدنى من شروط الحياة.

ومن الجدير بالذكر وبحسب ما أورد مركز دراسات الناصرة "أن عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون المحتل يزيد عن عدد الجنائيين اليهود، أي أن الهدف الأساسي لليهود من إقامة المعتقلات أصبح لقهر المعتقلين".(١٣)

الأسر بحد ذاته معاناة، فكيف إذا ألحقت هذه المعاناة بمعاناة أخرى، في التالي سنكتب أهم المعتقلات الصهيونية الموجودة حالياً مع ذكر ما ينفرد به بعضه عن البعض الآخر. وسيتم الذكر بحسب ***التواجد الجغرافي:***

- ***شمال فلسطين:***
  ١. الدامون: للأشبال والأسيرات.
  ٢. الجلمة: تحقيق وتوقيف والعصافير/ العملاء.
  ٣. مجدو: يتسع لأكثر من ألف أسير وفيه قسم للعصافير.
  ٤. شطة: عدد غير ثابت قسمان أو أقل.
  ٥. جلبوع: ٨٠٠ أسير تقريباً أو أقل.
  ٦. عتليت: تحقيق وأسر وزنازين عزل.
- ***وسط فلسطين:***
  ١. هداريم: قسم مغلق يسمى شمور (שמור) والتي تعني حفظ.
  ٢. تلموند: للأشبال والأسيرات.
  ٣. إشمورت/كفاريونا: يحتوي زنازين عزل.
  ٤. مجمع الرملة: للأسرى والأسيرات ومشفى وقسم معبار وعزل انفرادي.
  ٥. عوفر: قريب من رام الله، يتسع أكثر من ألف أسير.
- ***جنوب فلسطين:***
  ١. عسقلان: أكثر من أربع مائة أسير اتساعه، يحتوي مركز تحقيق وعصافير.

The Academy of Refugees Studies

٢. بئر السبع/إيشل: أكثر من أربع مائة أسير وقسم مغلق للفارين من الأسر من الجنوب.
٣. نفحة: يتسع لأكثر من ألف أسير.
٤. رامون: يتسع لأكثر من ألف أسير.
٥. النقب: يتسع لأكثر من ٢٥٠٠ أسير وفيه أقسام اعتقال إداري." (١١)

مرحلة الأسر تبدأ من ذلك الوقت الذي يقع فيه المقاوم أو المطلوب أو حتى الأشخاص الذين لا علاقة لهم بشيء بمختلف أعمارهم تحت يد قوات المحتل، يمر الشخص بعدة مراحل تختلف الأماكن والتصرفات باختلاف أعمارهم لكنه لا يعتبر بالاختلاف الكثير، وأيضاً اختلفت مراحل الأسر باختلاف الفترات الزمنية لكنها أيضاً تتشابه في كثير من الأشياء، سيتم التحدث في التالي ***عما لاقاه الأسرى في السجون:***

"لم تكن لدى الاحتلال سياسة في التعامل مع الأسرى فقانون الطوارئ الذي كان من عام ١٩٤٥ يعتمد على العنف في انتزاع الاعترافات من الأسير، كثير من الأسرى يخرجون من الأسر وهم يحملون علامات جسدية، الخطر الذي يتعرض له الأسير عندما يتحدث مع أي سجان دون أن يقدم كلمة (لو سمحت سيدي) على أي طلب وأي هفوة تعرضه لوابل من الضرب الجسدي".(١١)

ولم يكن هناك قانون يلزم المحتل بالإعلان عن أي أسير تأخذه إلى سجونها، فكثير من الأشخاص مازالوا مجهولي المصير، لم يحدد مكانهم، ولا يعرف أهلهم إن كانوا على قيد الحياة أم أنهم استشهدوا، هل هم داخل الأسر أم مجرد أرقام تحت الرمال.

ومن أوائل الأسرى هو " الأسير حسن اللاوي الذي اعتقل من أيام الانتداب واستمر اعتقاله فترة المحتل الصهيوني وكان من مجهولي المصير كُشف عن اسمه في الثمانينيات فقط".(١٢)

لو شاهدنا الحركة الأسيرة من الزمن الماضي حين بدأ الاحتلال إلى الآن نجد أن كثير من الأمور التي أخذها الأسرى رغماً عن أنف السجان كانت نتيجة تضحيات قام بها من سبقوهم ممن مروا بالأسر، كان الأسرى في السابق يُجبَرون على البقاء مع الأسرى الجنائيين اليهود مما يعرضهم للاعتداءات والصعوبات والوقوع في حبائل السجان والعمالة والتعاون مع المحتل، بل كان في أوائل الاحتلال الصهيوني ما يعرف بخدمة الأسرى وهي خدمة إجبارية "من شأنها أن تخدم المجتمع الصهيوني ومجهوده الحربي، وعلى برامج المؤسسات التي كان هدفها إخلاء البلدان والقرى الفلسطينية من أهلها" (١٩) كان هذا العمل دون مقابل وفي أحسن الأحوال كان يسمح لهم بالأكل مما يتبقى من جنود المحتل، لأنّ طعام الأسرى في ذلك الوقت كان لا يتواجد أساساً لإجبارهم

على العمل. ثم بدأت الحركة الأسيرة بعمل إضرابات للمطالبة ببعض الحقوق الخاصة بهم، كانت أوائل الحركات الأسيرة في " الستينات في بيت ليد، وبعد أن استجاب السجانون لهذا الإضراب توالت الإضرابات ففي ١٩٧٠ كان هناك الإضراب الجماعي في عسقلان والذي استشهد خلاله الأسير عبد القادر أبو الفحم أول أسير في الحركة الأسيرة، كانت مطالبهم هي تخفيف الممارسات العنيفة تجاه الأسرى، وتوفير بعض المتطلبات الغاية في البساطة".(١١)

توالت الإضرابات التي ربما رأى البعض ممن هو خارج الأسر أن أهدافها بسيطة لكنها بالنسبة للأسير من الأشياء الغاية في الأهمية، "في ١٩٧٧ حدث إضراب في سجن بئر السبع كان من أهدفه الحصول على فرشة اسفنج كأحد أبرز المطالب في ذلك الوقت".(١١)

أما معارك الأمعاء الخاوية فهي كثيرة جداً وهي من أقوى الأسلحة التي يمتلكها الأسرى منها ما هو الفردي ومنها ما هو الجماعي، وهي كثيرة لكن من أبرز الإضرابات الجماعية والتي شارك فيها العدد الكبير من الأسرى فكان " إضراب عام ١٩٩٢، وقد سمي في ذلك الوقت بانتفاضة الأسرى وشمل السجون وشارك فيه تقريباً ما يقارب من ١٣ ألف اسير وأسيرة، وساندتهم القوى الشعبية خارج الجدران، سقط في الإضراب الأسير الشهيد حسين عبيدات ومن خارج الأسر استشهد أيضاً ابن عمه في عملية التضامن." (١١)

يحق للأسير أن يعيش حياته منتفضاً، وأن يخرج ليكمل انتفاضته خارج جدران الأسر، فالأسير وفق الدراسات يعاقب كثيراً بالمنع، "يمنع من لمس ابنه الرضيع أو ملامسة شعره، يمنع من التعزية بوفاة أمه وأبيه".(١٣)

وإذا كنا في السابق تحدثنا عن فقدان الأسير لعناصر بسيطة توفر له الأمن، الراحة، الاحتضان، حقوق بسيطة تعطى للجنائيين ويحرم منها الأسير الأمني كما تصفه دولة الكيان المحتل، فإن أصعب ما قد يتعرض له الأسير هو العزل، فعملية العزل هي اعتقال آخر داخل الاعتقال الأساسي، سجين داخل سجن، هي حرمان فوق حرمان، وسياسة العزل يكون لها عدة أهداف منها:"

- عزل المعتقل ذو الخبرة، القيادي، الذي قد يؤثر في المعتقلين.
- عزل المعتقلين ضعاف النفوس، للإيقاع بهم.
- عزل معتقلين لكن هذه المرة ليس في عزل انفرادي بل مع السجناء الجنائيين والعملاء بغرض تشويه سمعتهم والإيقاع بهم.

The Academy Of Refugee Studies

- عزل ثنائي وهو من شخصين يختلفان تماماً في العادات والالتزام، أحدهما يدخن والآخر لا أحدهما يصوم والآخر لا، وهكذا حتى يصبح هناك تناقض داخل الغرفة وضيق في التنفس لصغر المساحة وسوء التهوية".(١٣)

ورغم أن العزل مسقوف بفترة زمنية لكنه ولأسباب أمنية سرية لا يفصح عنها القاضي يتجدد كل سنة بمحكمة صورية يساق لها الأسير دون أن يعرف أي شيء عن هذه المواد السرية.

وإن كانت بعض الأشياء مسموح بها للأسرى فالمعزول يمنع منها ويشدد عليه فيها، ربما لا تتسع صفحات البحث لاستعراض معاناة الأسرى ووضعهم داخل السجون فكل بند متفرد في عناصر هذا البحث يحتاج إلى مجلدات لكتابته، لكن عليك أن تتخيل أن الأسير المعزول ربما تقيد يده خلف ظهره عند الطبيب، تطلب منه عينة البول وهو مقيد، إذا ارتفع صوته في حديث أو اعتراض يتهم فوراً بأنه مريض نفسي ويحاول الانتحار ويقيد لمدة سبعة أيام إلى سريره ممنوع من الحركة بشكل كامل اليدين والقدمين لا يفك إلا مرتين يومين فقط للأكل والحمام.

ومعاناة الأسيرات لا تختلف بل وتزيد، فربما تمنع من استعمال الفوط الصحية في فترة دورتها الشهرية بل وتخضع للتحقيق في تلك الفترة بطريقة مذلة مهينة، منهن من وضعت طفلها في الأسر، منهن من تعرضت للعزل الانفرادي "كروضة بصير بسبب تدريسها الأسيرات اللغة الانجليزية، أحلام سمعان التي كسرت أنفها من اعتداء أسيرة جنائية عليها".(٩)

والأسرى الأطفال فحدث ولا حرج من عزل وإطلاق نار وتعذيب وشبح "رشيد رسمي الرشق ١٤ عام من القدس المحتلة اعتقل في ٢٠١٤ تعرض للمضايقات أثناء التحقيق وجرد من ثيابه ومنع من النوم لفترات متواصلة، غير الضرب والإهانات".(١٤)

ومن النتائج التي تؤثر على المعتقل تأثيراً كبيراً في داخل الأسر وخارجة هي النتائج الجسدية التي تحدث بسبب التعذيب، تلك التي تؤثر على قدراته الجنسية، وهي تحدث مشكلة للأسير بعد تحرره أيضاً وعجزه عن التواصل الجسدي مع زوجته، وعجزه عن الإنجاب.

The Academy Of Refugee Studies

"يقول الطبيب أحمد أبو خيزران أن الأسرى يصابون بأمراض مختلفة تؤثر على قدراتهم الجنسية ونوع الحيوانات المنوية، ....، كما أن تعرضهم للإشعاعات والسموم والإبر مجهولة الهوية داخل الأسر تؤثر على هرموناتهم ولا سيما هرمون الاستروجين" (٢٧)

قضية الأسرى شائكة ومعاناتهم كبيرة والوجع الملقى على أكتافهم أكبر من أن يذكر هذا ما يحمل الأسرى الذين خرجوا من سجون الاحتلال عبئ الدفاع عن اخوتهم ممن بقوا خلف القضبان وهذا ما يجعلنا نرى بعض الأسرى الذين خرجوا قد بقوا على درب الجهاد واستشهدوا، مثل بلال غانم الذي بعد تحرره قام بعملية طعن في انتفاضة الطعن وأصيب بجراح اعتقل على إثرها وهو صاحب المقولة الشهيرة "قهرتوني علمت عليكم".

والشهيد مازن فقها الذي استشهد في مارس ٢٠١٧ إثر اغتياله بعد تهديدات تلقّاها من الشاباك الصهيوني. وهو أحد الاسرى الذين تم تحريرهم في صفقة وفاء الأحرار (١) وتم إبعادهم إلى غزة بعدها.

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

الفصل الثالث

فئات الأسرى

وأثر الأسر عليهم

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

"لم يكن السجن يوماً في المفهوم الإسرائيلي أداة لتطبيق العدالة، أو مكاناً للعقاب، إنما جعلت منه اسرائيل مكاناً للتأثير على أفكار ومعتقدات الأسرى وإفراغهم من محتواهم الوطني" (٢٤) .

ويقول في وصف الأسر "لقد انتقلت من سجن إلى سجن ولم أبلغ الثالثة عندما كنت أزور والدي مع والدتي، عرفت السجون قبل رياض الأطفال،.....، ثم اعتقل أخي وهو في ١٥ من العمر لمدة خمس سنوات، ثم أطلق سراحه ومن ثم أعيد اعتقاله لمدة عامين،....، وبعد ذلك اعتقلت أنا وأخي كنا في السجن معاً ولم يسمح لنا بالالتقاء في الأسر،.....، الأسر تجربة عامة لكثير من الفلسطينيين" (٢٤).

الأسطر السابقة تلخص المعاناة لكافة الأعمار وكافة الفئات، وسنتطرق في الأسطر التالية لتفصيلات عامة عن أعداد الأسرى وفئاتهم خلال الأعوام بل والشهور الأخيرة خلال كتابة هذا البحث، ومستجدات الأسرى كثيرة بسبب الأحداث غير المستقرة في الفترة الأخيرة في الأراضي الفلسطينية في غزة والضفة والداخل المحتل.

ذكرنا في الفصل السابق أن الأسرى يندرجون تحت فئتين من ناحية الجنس وهم الذكور والإناث "فمن بين ٧٠٠٠ أسير عدد الإناث بينهن ٥٦ حالياً."(١٥)

في حين أن العدد الأصلي التقريبي "من بداية الاحتلال ٨٥٠ ألف فلسطيني بينهم ١٥ ألف فلسطينية وعشرات الآلاف من الأطفال من بداية الاحتلال إلى إبريل ٢٠١٥"(١٦)

من هذا العدد الكلي يتراوح عدد الأطفال الذين سجنوا ما بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١١ وهي فترة انتفاضة الأقصى وفق " دراسة قام ها أحد المراكز الحقوقية الاسرائيلية كان ٨٣٥ طفلاً قسموا كما هو موضح في الشكل التالي.

The Academy Of Refugee Studies

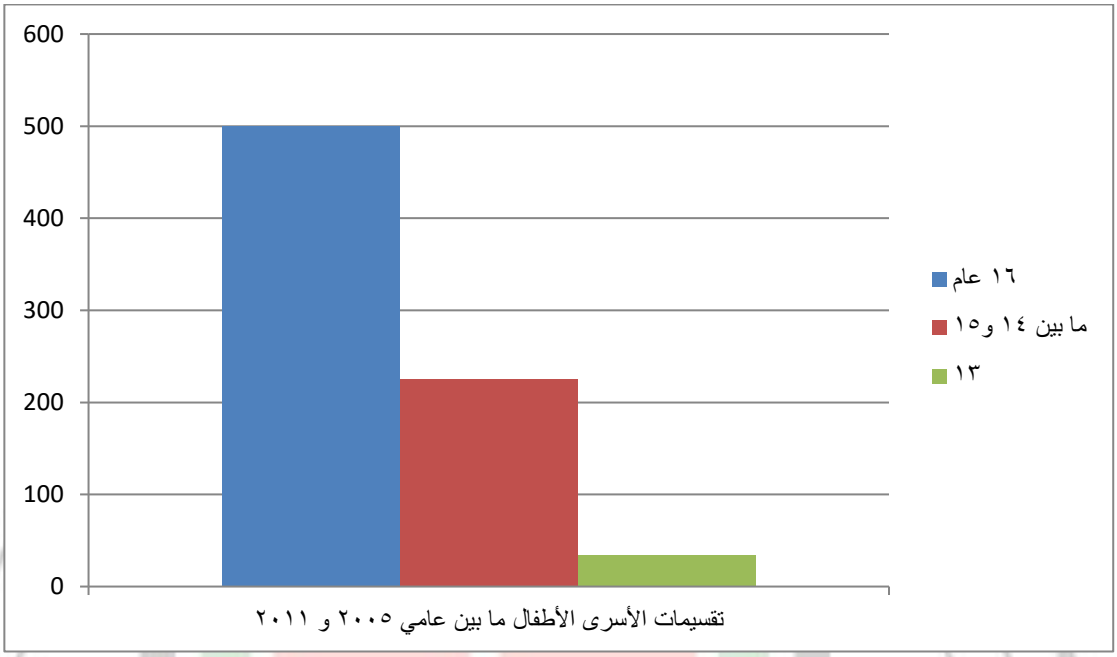

بلغ عدد الأطفال في ٢٠١٤ بحسب دراسات مركز نساء من أجل فلسطين ٢٣٠ طفلاً". (١٤) وتتالت الاعتداءات على الأطفال ولم تتوقف بل تم تسجيل حالات الاعتقال ل "١٢ فتاة قاصر، من ٢٠٠٠ حالة اعتقال للأطفال" (١٧) ، حكم على البعض منهم "مثل ما حدث مع الطفل الأسير مراد بدر ادعيس بالمؤبد" (١٨).

خلاصة فئات الأسرى في آخر دراسة لوزارة الأسرى بلغت الإحصائيات لديها:"

- (٣٥٠) طفل لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشر بينهم ٤٢ طفل تقل أعمارهم عن ١٦ عام.
- (٥٦) أسيرة من حرائر فلسطين.
- (١٢) نواب من أعضاء المجلس التشريعي ، مروان البرغوثي ، احمد سعادات ، حسن يوسف ، محمد أبو طير ، حاتم قفيشة ، محمد النتشة ، عزام سلهب ، سميرة الحلايقة، إبراهيم دحبور ، خالد طافش، أنور زبون، أحمد مبارك.
- (١٧٠٠) أسير مريض بحاجة إلى رعاية صحية وفحوصات طبية بشكل دائم ، منهم ٢٣ أسير مقيمون بشكل دائم في سجن الرملة، و ٢٤ أسير يعانون من مرض السرطان." (٣)

The Academy Of Refugee Studies

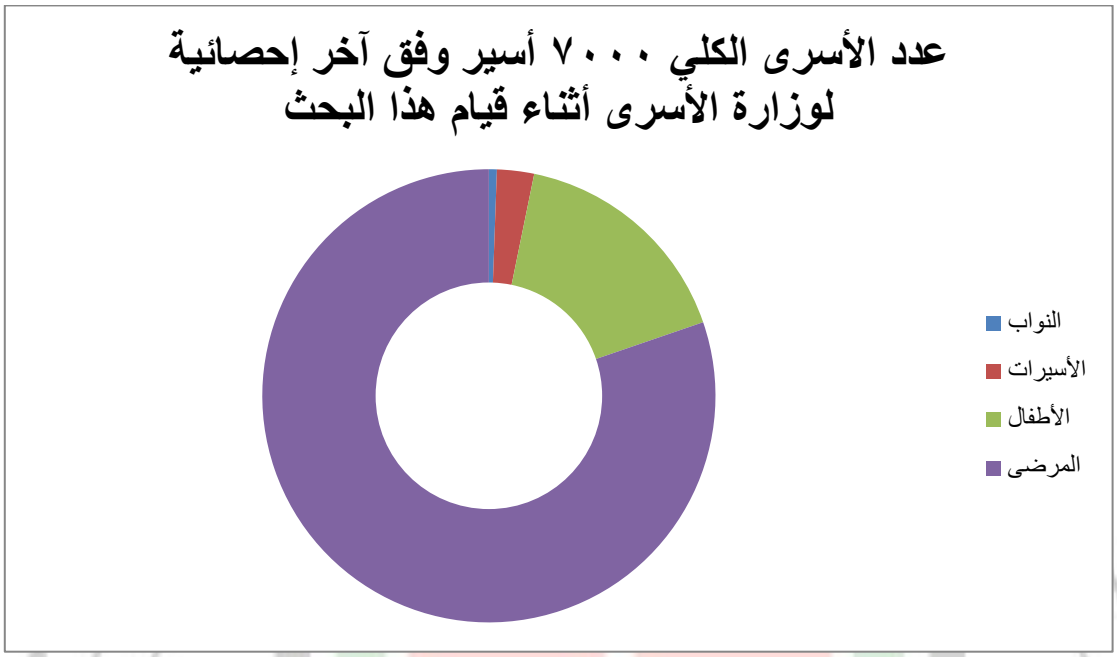

وأصدر مركز فلسطين للدراسات تقريراً عن عدد الأسرى فقط في شهر مارس لعام ٢٠١٧ "فبلغ العدد ٤٨٠ حالة اعتقال ، بينهم ٧٥ طفلاً، و١٦ امرأة، من بينهم ٥ صيادين من قطاع غزة، و٥ حلات اعتقال من معبر بيت حانون بالقطاع من العمال الفلسطينيين، و٧ آخرين قالت بأنهم حاولوا التسلل للداخل الفلسطيني المحتل."(٢٠) وتعتبر هذه أحدث الأرقام والإحصائيات لوقت إجراء هذا الفصل من البحث.

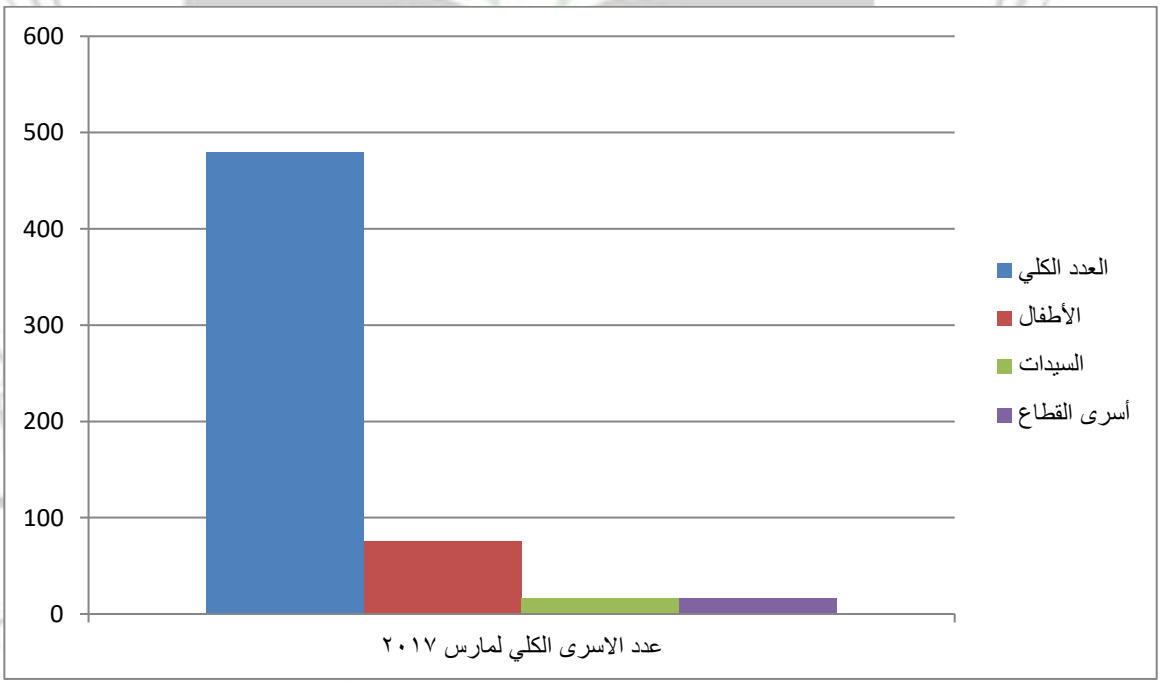

أما الأسرى المرضى فتختلف النسب والأمراض ومكان الإقامات وتلقي العلاج، منهم المقيم الدائم في سجن الرملة، ومنهم من يتردد على المستشفيات الإسرائيلية، ومنهم من لا يتلقى الرعاية الصحية وإهمال في تشخيص أوجاعه وأمراضه، وقد قال الأسير المحرر في صفقة وفاء الأحرار الأسير خالد أبو سنينة" أن هناك فئة يطلق عليهم المرضى المحظوظون وهم المرضى التي تتدهور حالتهم بشكل مفاجئ مما يتطلب نقلهم المباشر السريع إلى أحد المستشفيات ويتطلب الأمر التدخل السريع في حالتهم، وبذلك لن تطول فترة ألمهم أو شعورهم بالمرض." (٣)

ومن هنا ومن هذه الكلمات نستطيع أن نستشف مدى المعاناة التي يلاقيها الأسير الفلسطيني ومعاناته في سجون المحتل، وأن درجة الحظ أصبحت تقاس بسرعة استجابة السجان المحتل مع مرض الأسير.

أما تأثير الأسر على كل منهم:

المكوث في الأسر سواء لفترات طويلة أو قصيرة فإن المعتقل بعدها يكون على ثلاث فئات:

١. البقاء على عهد المقاومة، وهي الفئة الغالبة، **ومن الأمثلة:**

- عليها الأسير بلال غانم الذي تم تحريره من الأسر ثم في انتفاضة السكاكين نفّذ عمليةً مشتركةً مع الشهيد بهاء عليان. (٢٥)

- ومن داخل المعتقل "الشبل سيف إسماعيل تيم ذو ١٥ عام، كان موقوفاً في الأسر للتحقيق فأمره المحقق بضرب المواطن رشاد عبد الجبار غيث وهو مسن يبلغ من العمر ٦٠ عام موقوف بسبب ابنه المطارد إلا أن الشبل ابن ١٥ عاماً رفض ضرب المسن ورفض الخضوع لرغبات المحتل رغم أنه بين أيديهم". (٢٦)

٢. يصبح حيادياً وحين يخرج يبتعد عن أي عمل قد يرجعه للأسر.

٣. التعامل مع العدو الصهيوني وهي وإن كانت حالات نادرة إلا أنها وجدت. ومن هذه الحالات من عرف بأنه عميل وتمت تصفيته من قبل رفاقه الأسرى داخل الأسر ومنهم من قبض عليه خارج الأسر بعد اكتشاف أمره، وفي هذه الأحوال يتم التكتم على الأسماء حفاظاً على سمعة العائلات.

الفصل الرابع

دور الأسرى في القضية الفلسطينية

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

لا يتوقف دور الأسير عند دخوله إلى الأسر بل يستمر في مقاومته، **والنوع الأول** من المقاومة والدعم للقضية الفلسطينية، تكون بمجرد دخول الأسير إلى أقبية التحقيق حيث يلقى على كتفه **عبء كتم المعلومات** التي يعرفها عن الفئة المقاومة التي في الخارج مهما تعرض للتعذيب وهذا بحد ذاته أقوى أنواع المقاومة وقد يتسبب للأسير في المزيد من الأذى والعذاب وربما العزل أيضاً ومن الأمثلة على ذلك القائد عبدالله غالب البرغوثي، والذي يعد أحد أطول الأحكام في الحركة الأسيرة، وكان قبل اعتقاله المطلوب الأول للاحتلال الصهيوني، " وبعد اعتقاله تعرض عبد الله للتعذيب الجسدي والنفسي مدة ما يقارب الستة أشهر مع العلم أن الفترة المسموح بها فعلياً للتحقيق هي ثلاثة أشهر كحد أقصى، ثم حكم عليه بالسجن المؤبد ٦٧ مرة، إضافة إلى ٥٢٠٠ سنة، ويعد البرغوثي من المهندسين الذين استطاعوا إخراج بعض خبراتهم عن طريق الكتابة بعضها نشر ولا نعلم إن استطاع إخراج بعض المعلومات والكتابات التي بقيت طي الكتمان، ونشر للبرغوثي المهندس القسامي العديد من الكتب والروايات منها ما قد طبع ومنها ما نشر على شبكة الإنترنت" (٢١)

وتعد الكتابة التي يمكن تهريبها هي النوع الثاني الذي يستطيع به الأسير نصرة القضية الفلسطينية عن طريق بث خبراتهم التي حصلوا عليها في الحركة المقاومة خارج المعتقل أو الخبرة التي حصلوا عليها أثناء التحقيق أو في فترة الاعتقال فكل هذه المراحل يعتبر نقلها وإظهارها للعلن أحد أكبر أنواع الدعم للقضية الفلسطينية، ولبث الخبرات في الشباب الجديد حتى لا يقعوا في أخطاء من سبقوهم، ولإثبات أن الأسير لا يموت بداخل الأسر بل يكمل مسيرته النضالية وإن اختلف السلاح.

"فالقضية الفلسطينية قضية إسلامية عالمية، تهم جميع المسلمين، لا يمكن حلها بالمساومات والاعتراف بالعدو الصهيوني، بل بالجهاد" (٢٢).

The Academy Of Refugee Studies

ويثبت اهتمام الأسرى بالقضية الفلسطينية هي قدرتهم على إثراء المكتبات بالكتب في شتى الميادين العلمية والأدبية والجهادية وذلك رغم وجودهم خلف الأسر والكثير من هذه الكتابات استطاعوا تهريبها، والكثير من الكتب التي اعتمد عليها هذا البحث هي من كتاباتهم في داخل الأسر أو خارجه.

وتبرز لنا القوة المعنوية للأسرى من خلال قصة بسيطة يرويها الأسير المحرر خالد أبو سنينة يقول" عندما كنت في الأسر كان من أحد المواقف التي حدثت معي وتداولها الأسرى وأصبحت مدار الحديث لفترات طويلة حتى عندما نلتقي في "البوسطة" أو "الفورة" هي حادثة فزت بها على السجان بفضل من الله سجانه فقد أغاظني شرطي ونزع طاقيتي التي عملتها بيدي فأمسكته من صدره مهدداً أن أرجعها أو لأمزع رقبتك فخاف الشرطي وأرجعها " (٣) قصة رغم بساطتها إلا أنها ترفع الروح المعنوية للأسرى وتظهر مدى قوة المعنويات لدى فئة كبيرة منهم وأن السجن وإن نال من أجسادهم لكنه لم ينل من عزيمتهم. هذه العزيمة التي مازالت تقاوم بشتى الطرق حتى في الأسر.

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

الباب الثاني

القسم العملي من البحث

(المراجع لهذا الفصل :المقابلات، ويتم ذكر اسم الأسير المحرر مع الفقرات الخاصة بذلك في الأشياء الخاصة، أما في الأشياء المكررة فالكلام عام)

الفصل الخامس

دور الأسرى المحررين في نشر ثقافة الأسر

The Academy Of Refugee Studies

يقوم الأسرى المحررون بالمشاركة في الكثير من الفعاليات الخاصة بالأسرى **وذلك لأسباب عامة أبرزها:**

- زيادة الوعي الشعبي.
- إبراز دور الأسير المحرر في دعم الحركة الأسيرة داخل السجون.
- الإثبات للمحتل أن الأسر لا يقتل الروح الجهادية في الأسير بل يواصل عمله في خدمة دينه بعد الخروج من الأسر.

ومن أمثلة الفعاليات التي يشارك فيها الأسرى المحررون:

- يوم الأسير الفلسطيني.
- إضراب الكرامة للأسرى (مثل إضراب الكرامة ٢٠١٧، وهو أحدث الإضرابات ومازال مستمراً في وقت كتابة البحث).
- المشاركة في دوريات رياضية وريعها يذهب لدعم قضية الأسرى.
- كتابة بعض ما مروا به في الأسر ونشر الكتب ودعم كتب الأسرى الذين مازالوا في الداخل.
- المشاركة في اللقاءات العالمية التي تحدث في غزة والتحدث عن تجربة الأسر كما حدث مع الأسير أحمد الفليت الذي شارك في تيدكس الشجاعية.

وغيرها من الفعاليات المتنوعة كزيارات المدارس والتحدث إلى الطلاب من كافة المراحل والمشاركة المجتمعية على مواقع التواصل كالفيس وإنشاء المراكز التعليمية وغيرها وهي أنشطة اختلفت باختلاف اهتمامات الأسير المحرر وقدراته.

وتقع على عاتق الأسير المحرر أثقال كبيرة لجذب التضامن المجتمعي مع الأسرى القابعين في السجن، ويكون ذلك عن طريق نشر الأوجاع التي تحدث للأسير في الداخل ومحاولة التوصل للتأثير على المحتل بتقليل هذه الأوجاع بالحراكات الشعبية والإعلامية "كما حدث أثناء التضامن مع قضية محمد القيق المعتقل الإداري الذي أضرب عن الطعام للإفراج عنه" (٢٣)

The Academy Of Refugee Studies

الفصل السادس

تواصل الأسرى داخل المعتقل والمعيقات التي تواجههم

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

ذكرنا سابقاً أن مرحلة الأسر تختلف ويقول المحرر "أكرم سلامة " أول الاعتقال يكون الأسير تابع للشرطة المدنية من خمس إلى ست أيام بعدها يحول إلى سلطة الجيش أي مصلحة السجون.

ويردف قائلاً أن أصعب اللحظات التي مرت عليه كانت في التحقيق وجعلوه يبقى مستيقظاً لفترات طويلة متتالية ومنع من النوم ثم تركوه يغفى قليلاً وأيقظوه وبدأوا في استجوابه في حالة اللاوعي وهنا أخذوا اعترافاته وسجلوها له.

يوم في حياة الأسير وقد فصّله شعيب أبو سنينة: يبدأ الاستيقاظ قبل الفجر بربع ساعة وهذا التوقيت تفرضه التنظيمات على الأسرى التابعين لها في داخل السجون للحفاظ على الالتزام، ومن لا يلتزم يعاقب من التنظيم.

هناك (البرش/ السرير) يستلقى عليها بعد الصلاة للتسبيح أو لقراءة القرءان أو للنوم قليلاً، يبدأ اليوم عند السجان بعدها بساعة ونصف حيث يأتي العد، العد ثلاث مرات يومياً إلزامية وعليك الوقوف في العد، ويسمى العد الصباحي ب "سفيرات بوكير"

ويقول "**أبو سنينة**" أنه في أحد المرات استصعب عليهم إيقاظ أحد الأسرى للعد فقاموا بإيقافه بينهم وتسنيده حتى لا ينزل بهم عقاب صباحي بسبب هذا الأسير، ومن هنا يتضح أن أحد أهم المعيقات التي تقابل الأسرى هي العقاب الجماعي وما يقترفه الشخص لا يعود عليه فقط بل تعود على الجماعة ولهذا عليهم أن يبقوا في تفاهم وتواصل مستمر حتى يتحدوا قوة المحتل والسجان.

بعد العد تأتي الفورة الصباحية وهي الخروج للرياضة ويسمح ل ٦٠ أسير بالخروج بينما يكون العدد الفعلي الذي يخرج هو ٣٠ أسير. **ما الذي يشجع على الخروج للفورة والرياضة؟** التنظيم حيث يعطي من يخرج ثلاثة أيام للرياضة في الاسبوع علبة عصير أو حليب مجاناً كنوع من التشجيع للحفاظ على سلامة الأسير. ومن هنا نرى قوة كلمة التنظيم وقدرته على السيطرة بالعقاب والعطاء على أفراده داخل المعتقل لخلق جو من السيادة الحركية والترابط حتى في داخل الأسر، ومحاولتهم الدائمة لرفع الروح المعنوية للأسير.

The Academy Of Refugee Studies

وتحدد الإدارة عدد الغرف أو السجناء بينما إدارة التنظيم هي التي تختار الأفراد الذين يخرجون وبذلك وإن قيدتهم الإدارة فإنهم يحاولون التعامل بالموجود واستغلال وقت الفورة في اللقاءات بمن يريدون من الغرف الأخرى.

كيف يتم تنظيم الأسرى داخل الغرف؟ لكل غرفة مسئول يسمى الأمير عند حماس والموجه لدى فتح، يتابع ويوجه الأسرى لأفضل الأمور التي تتبع لهم، فمثلا (البرش) السرير يتم تقسيم أسفلها للأسيرين لحفظ الأغراض أو في الغرف أرفف لكل واحد ثلاث خانات الطويل بالأعلى والقصير يأخذ أسفله.

كيف التواصل بخارج الغرف؟ هناك "**المردوان**" ويقال له الفدائي، وهم أسرى يهبون أنفسهم لخدمة الآخرين يقومون بجمع القمامة والتعامل مع الجنود لأي طلبات وتناول الطعام ونشر الغسيل وأهم النقاط محاولة معرفة أوقات التفتيش وإخبار الأسرى بها لاتخاذ احتياطاتهم.

هل للأسرى الحرية بما يفعلوا بغرفهم دون مراقبة؟ هناك الجنود الذين يتفقدون الغرف ومراقبة الأسرى وبعض الأحيان يتم دس سجانات لإفساد أخلاق الأسرى والتحرش بهم وإغواءهم.

تواصل الأسير مع الوسط الخارجي كالزيارات: يقول "**أبو سنينة**" أن أهالي أسرى القدس تنتظر باصات الصليب الأحمر بشارع الزهرة شمال البلدة القديمة يتم التجمع من كل مكان بالقدس.

الزيارة بالشبك أفضل لتواصل الأصابع بين ثقوبه. لكنها الآن من خلف الزجاج وسماعة قد لا توصل الكلمات والحوار كاملاً، أما المحرر "**أكرم سلامة**" فيقول سمح له في أول أربع سنوات من أسره بالزيارة للأهل والزوجة لكن بعد أسر أخيه الأسير "حسن سلامة" فقد منعت عنه الزيارة لمدة اثني عشر سنة وعندما سمح لزوجته وابنه بالزيارة كان عمر ابنه ١٦ سنة ولا ينسى أول لمسة عندما وضع ابنه يده على كتفه.

ومن هذه القصة نرى كيف يعاقب المحتل الصهيوني أسير بأسير آخر يقرب له، ونرى أيضاً أن أشياء بسيطة كلمسة تصبح شيء لا يمكن نسيانه ومطلب عاطفي يحتاجه الأسير يبقى طعمه خالداً في ذاكرته.

هل هناك تواصل غير الزيارة؟ الرسائل حيث يسمح للأسير برسالة للأهل كل شهر تسلم للمردوان أو للشاويش ويتم فيها السلام وتثبيت الاهل وهي رسائل يتم مراقبتها. وكذلك زيارات الصليب الأحمر للأسرى. الرسائل الشفوية المهربة مع الأسرى الذين يطلق سراحهم. والاتصالات بالجوالات التي يتم تهريبها.

وهذا التواصل المهرب يعرض الأسرى لعقاب شخصي وعقاب جماعي في حال اكتشافه.

The Academy Of Refugee Studies

التواصل المالي (الكنتينة): مؤسسة السجون تعد دولة داخل دولة الكيان المحتل لها مؤسستها المالية وبنوكها توضع فيه الاموال من أهالي الأسرى فيما يسمى **بالكنتينة** وهو حساب خاص بالأسير يخصم منه الخدمات

والرسوم والملابس والأغراض التي يحتاجها الأسير كذلك إذا التحق الأسير بالتعليم بالجامعات العبرية تخصم رسومها من الكنتينة الخاصة به. فلا يسلم الأسير مالاً بيده ويعد من يكتشف معه المال مخالفا لقانون السجن ويقع عليه من العقاب حسب ما تفرضه إدارة السجن **وقد أوضح أبو سنينة** السبب قائلاً: يخشى المحتل من أن يرشي الأسير السجان بالمال فهم أعلم بجنودهم .

التعليم: حصلوا على الثانوية العامة والمرحلة الجامعية بمستوياتها منهم من لم ينهي الدراسة لخروجه بصفقة وفاء الاحرار (١) كالمحرر "**أكرم سلامة**" ولم يحسب له ما درسه بالجامعة العبرية فبدأ من جديد وحصل على البكالوريوس من الجامعة الاسلامية والآن هو بالماجستير بجامعة القدس المفتوحة بغزة .

ومن المحررين من أنهى البكالوريوس والماجستير. كما فعل الاسير "**أحمد الفليت**" خلال فترة العشرين عاما التي قضاها بالأسر بالحوار معهم تجد الاصرار على قهر السجن والسجان والانتصار لحريتهم التي سلبت منهم فكسروا كل القيود التي فرضت على حصولهم علي الكتب والمادة العلمية رغم صعوبة ذلك .وكيفية التغلب على اللغة العبرية لأن التعليم المتاح فقط بالجامعة العبرية ولم تقبل الجامعات العربية انتساب الأسرى باستثناء كلية خدمة المجتمع وجامعة الأقصي بشروط خاصة. ويقول "**أبو سنينة**" في الدراسة اعتمد الأسري على بعضهم في تحصيل المادة وفي تعليم اللغة العبرية. ويتم ذلك خلال زيارة الغرف التي كانت تتم من الساعة العاشرة الى الحادية عشرة أي ساعة واحدة تستغل في الدراسة والمحاضرات وكانت لا يزيد عن عشرين فرد بالزيارة.

وبالسؤال عن كيفية الحصول على الحق في التعليم؟ أجابنا المحرر " **أحمد الفليت**" وقد أمضى عشرين عاما بالأسر، حصل خلالها على بكالوريوس علاقات دولية من الجامعة العبرية. وتمكن من دراسة ماجستير إدارة عامة من الجامعة الأمريكية بأن الأمر **مر بعدة مراحل منها:**

١) بإضراب عام٩٢ وافق المحتل للأسرى على إحضار الموافقة من أي جامعة عربية بدراستهم لكن رفضت الجامعات ومنها الجامعة الاسلامية ذلك لرفضها الاعتراف بالكيان المحتل.

٢) وافق الكيان المحتل دراسة الأسرى بالجامعة العبرية .

٣) رفض بعض الاسري الدراسة بالجامعة العبرية خشية أن يكون اعترافاً ضمنياً بالمحتل.

٤) وافق الشيخ أحمد الياسين وأيد الدراسة بشرط موافقة قيادة الحركة الأسيرة بالداخل .

٥) وضعت الحركة الاسيرة شرط الموافقة بأن يمضي الأسير من ٣- ٥ سنوات لكي يتجاوز البرنامج الثقافي الداخلي للأسرى.

ومما سبق نعلم كم هي منظمة الحركة الأسيرة لا تخبط ولا تنازلات او استغلال فرص قد تؤدي الى وقوع مالا يحمد عقباه من استغلالهم من جانب المحتل.

لقد تمكن الأسرى من الحصول على حقهم في التعليم بصعوبة وتم لهم ذلك بمغالبة المحتل بكل السبل المتاحة لكن ليس الكل داخل بالمراحل ، فهناك من الوسائل والطرق للثقافة والوعي بين الحركة الأسيرة كما وصفها المحررين منهم كالتالي:

أوضح المحرر "**أحمد الفليت**" قائلا: نعم لكل تنظيم برنامجه الخاص به لكن هناك البرنامج العام يشمل الجميع.

كما قال "**الفليت**" بأن ٤٧٠ أسيراً عدد من التحق بالجامعات العبرية **وبأن هناك شرط لمصلحة السجون** بألا يزيد العدد الملتحق بالجامعة عن ١٠% من عدد الأسرى الكلي. وقال: إن هناك ٣٦٠ تخصص متاحة بالبكالوريوس.

هنا يرد للذهن **سؤال كيفية الحصول على المادة التي يتم دراستها؟** فقد أوضح المحررين ذلك

فقال "**الفليت**" : يأتي مشرف المادة مرتين بالفصل الدراسي يحاضر الأسير بمادته. كذلك الامتحان في السجن يأتي المشرف مع لجنة الاختبار.

ما العقبات التي يواجهها الأسير في طريق تعليمه وكيفية تذليلها؟ كانت إجابة "**الفليت**": أولا صعوبة الحصول على المراجع. وتم تذليلها من خلال ارشيف الجرائد الرئيسية فكل جريدة بها ثمان ملاحق وبآخر الأسبوع تصل إلى ستة عشر ملحقا فيتم تجميعها والاحتفاظ بها كأرشيف لدي الحركة الأسيرة .ويتم التعاون بين الأسرى ككل في ذلك الأرشيف وليس كتنظيم. وبالممارسة والتعاون بين الأسرى لتدريس ونقل الخبرة كل منهم للآخر. لقد استفاد الأسرى بالاشتراك كل منهم بجريدة ليتم الحصول وأرشفة كل ما ينشر لأن أي كتاب بالكيان المحتل يتم نشره بالجرائد . كذلك كان يدخل الأهالي بعض الكتب للأسرى فيتم تداولها رغم أنها تعد ممتلكات شخصية هكذا قال "**أبو سنينة**".

The Academy Of Refugee Studies

ثانياً صعوبة تعلم اللغة العبرية خاصة الأكاديمية وتم تذليلها بمساعدة الأسرى فيما بينهم وقد تعلمها هو وعلمها لطلاب قبل أن يلتحق بالجامعة .

ومن دلائل العزم لدى الأسرى والنكات التي تحدث أن المحرر "**أحمد الفليت**" قد تحدى أحد ضباط السجن كان يدرس نفس المادة ويحضرها بخلافه فكان التحدي من يحصل على الدرجة الأعلى وإن كان الفليت الفائز فلينتقل الضابط من العمل بالسجن. وحصل الفليت على ٩٦ أما الضابط فحصل على ٦٨ لكنه لم ينفذ التحدي.

لكن الدراسة بالجامعة العبرية لها مساوئها كما حدث مع المحرر "**أكرم سلامة**" كان بسجن الرملة لمدة سبعة عشر عاما وخلالها درس إلي المستوى الثالث بالجامعة العبرية وخرج بصفقة الاحرار (١) فلم تعادلها الجامعات الفلسطينية لكي لا يكون اعترافاً بالمحتل. وبالإصرار الذي تعلمه بالأسر بدأ التعليم الجامعي من البداية بعد تحرره ودرس بكالوريوس خدمة اجتماعية والآن بالماجستير للإرشاد النفسي بجامعة القدس المفتوحة.

ولا يكتفي الأسرى فقط بالتعلم الجامعي بل يثقفون بعضهم داخل الأسر عن طريق التواصل بزيارات الغرف التي يسمح بها المحتل

المجال الصحي: المحتل لا ينظر بعين الرأفة أو الشفقة لآلام الأسرى مهما طالت أو زادت فلا علاج لآلامهم مهما زادت إلا ما ندر وأغلب العلاج بما يسمى أكيمول وهو نوع من المسكن لا يطول مفعوله ولا يؤثر بما أهمل طويلا من الآلام فكما يقول "أبو سنينة" إن الممرض كان يمر على الغرف معه مسكن، ملين، وقطرة للعين بسيطة. ومن يسجل للعيادة من الأسرى يهان فيها ثم يرجع للغرفة أي الإهمال لآلام الأسير. هنا يحدثنا المحرر "**أكرم سلامة**" والذي مكث سبعة عشر عاماً ممثلاً للأسرى بسجن الرملة أي ما يسمى مستشفى سجن الرملة يختلف التعامل مع الجريح فقد يستخدم جرحة للضغط على الأسير بفترة التحقيق ويضغط على آلامه ليأخذ منه الاعتراف قبل محاكمته فإن كان الأسير فوق سن البلوغ يصل إلى السجن خلال ٥ أو٦ أيام من اعتقاله أما لو كان طفلاً أي أقل من ١٨ عام، كما حدث مع الطفل "أحمد مناصرة " فهو شبل لأنه أقل من ست عشر عاماً فيمنع تسليمه للشرطة ويذهب لسجن خاص بالأطفال وبعد وصوله للسن ١٨ عام تعاد محاكمته اذا كان جرمه يحتاج أكثر من سبع سنوات كما حدث مع الأسير أحمد مناصرة.

The Academy Of Refugee Studies

أما الأسير المريض فمستشفى سجن الرملة هي المكان الوحيد للأسير المريض بعد مماطلة من السجن المحبوس فيه. الأسرى الدائمين في سجن الرملة هم كبار السن، المعاق، الأمراض الخطرة.

ويكمل "**سلامة**" كلامه بألم قائلا كنت شاهداً على مجزرة سجن الرملة في خلال ١٧ عاماً عاصرت ١٣ شهيداً خرجوا من مشفى الرملة منهم الشهيد محمد أبو هدوان، الشهيد جمعة أبو إسماعيل، والشهيد مهران رجب. ويخبر سلامة بأن مشفى الرملة يكون خالي من الأطباء إلا من الطوارئ بعد الساعة الرابعة.

وفي هذا العنوان كان لقاءا بوزارة الثقافة تحدث فيه الأسير المحرر "**فؤاد الرازم**" وهو من أسرى القدس المبعدين إلى غزة وقد أمضى بالأسر ١١ عاماً قبل أن يخرج بصفقة وفاء الأحرار (١). قال "**الرازم**": في عام ١٩٧٠ كان إضراب عن الطعام لأكثر من عشرين يوماً، وأستشهد فيه عبد القادر أبو الفحم من جباليا بعده تحسنت ظروف الأسر ومعاملة المحتل شيئا ما.

وفي عام ١٩٧٣ كان الإضراب عن الطعام ٤٦ يوماً متواصلاً للمطالبة بفرشة سفنج لنوم الأسير بدل جلدة ينام عليها وأربع بطانيات .وتم تنفيذ ما طالبوا به.

في عام١٩٧٦ كان الإضراب بالفرشة بعد ست وستين يوما حققوا الهدف من الإضراب ثم في رمضان كان إضرابا أخر

بعد عام ٧٦ منعطف في طريق الحركة الأسيرة كان الجيش يشغلوا الأسرى في صناعة شبك الدبابات وبعد قول أحد قيادات المحتل: لقد استطعنا أن نجعل المخرب يصنع ما يحمي دباباتنا تنبه الأسرى وتوقفوا عن ذلك. وأضربوا ومنع عنهم الملح وعزلوا قيادة الأسرى في سجن نفحة وهو تحت الأرض وقد استشهد فيه علي الجعفري.

وقد دخل "**الرازم**" السجن بعام ١٩٨١ وشارك بإضراب عام ١٩٨٣ وكان أكل الأسرى فيه خبز وشاي فقط لمدة ٤٤ يوماً متواصلةً وكانت نتيجته إدخال الملابس من الخارج للأسرى والاعتراف بمن يمثل الأسرى أي عدم التعامل بشكل فردي بين الأسرى ومصلحة السجون. وفي عام ١٩٨٥ أضرب الأسرى عشرين يوما متواصلاً فجاء مسؤول من الجيش ونقل الأسرى من أماكنهم ونتيجة عدم الاستقرار لم يحقق هذا الاضراب أهدافه، واستمرت الإضرابات تتوالى خلال مرحلة الأسر وكل إضراب له تخطيطه وله مطالبه الخاصة.

- السماح بالزيارة لمدة خمس واربعين دقيقة بدل نصف ساعة .
- الزيارة مرتين بالشهر بدل واحدة.

The Academy Of Palestine Studies

- إدخال الملابس المدنية والحرامات من الأهل.
- إدخال البلاطة الكهربائية "السخان" .
- إدخال بعض المأكولات مع الأهل كالزعتر والسبانخ وغيرها.
- زيادة المشتريات من الكنتين كالمعلبات والكولا وغيرها.
- الانتساب للجامعات.
- السماح بتقديم الأسرى اختبار التوجيهي بالتوافق مع التربية والتعليم الفلسطيني.
- السماح بالزيارة بين الأقسام وبين الغرف بموعد محدد.

من يتخذ القرارات في الأسر؟ كل فصيل يفرز شخص للجنة الوطنية، ويشترط فيمن يتم اختياره النقاء الأمني ويتم اتخاذ القرار إما باللقاء أو مداولة لورقة بالآراء ويؤخذ ما تم الاتفاق عليه.

فعند اتخاذ قرار بالإضراب عن الطعام يتم تمرير ورقة ويتم بتوافق المرجعيات تبعاً لمراعات الظرف السياسي في داخل وخارج الأسر ومراعاة حالات الأسرى واستعدادهم ويتجنب فصلي الشتاء والصيف.

من الذي يتخذ القرار بالأشخاص المشاركين في الإضراب ومتي ينتهي الإضراب؟

قبل الإضراب يتم تهيئة الأسرى والمشاركة اختيارية ويمنع المرضى، والتي تقرر هي اللجنة النضالية وهي أوسع من اللجنة الوطنية، البدء في الإضراب اختياري من الأسرى والاستمرار إلزامي، أما الانتهاء:

- لا يتخذ قرار فك الإضراب إلا بعد الإجماع للجنة النضالية ولا يؤخذ القرار مع المحتل مباشرة.
- يتم تعليق الإضراب لكي يرجع للإضراب إن لم يتم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

رحلة الأسير ليست بالسهلة لكنها تحمل في طياتها الكثير من المصاعب والآلام التي ان يتكيف معها الاسير وإن لم يكن لديه من الوازع الديني واليقين بنصر الله وأنه لم يندم على ما فعل وكان سببا في أسره وكان يبتغي رضى الله والحفاظ على الديار ونصرة الأهل والأمة .

أما أهم قضايا التواصل هي تواصل الأسير مع زوجته:

لقد أراد المحتل قطع نسل الأسرى والقضاء علي طموحهم بأسرة وأبناء فمن كان حكمه عدة مؤبدات أنى له بطفل يحمل اسمه وقت خروجه إن قدر له ذلك سيكون قد "أشتعل الرأس شيبا" لكن صدقهم مع الله وحسن ظن الأسرى بفرج من الله وبعد نجاح تجارب التلقيح الصناعي خارج المعتقل فقد راودتهم فكرة **النطف المهربة** خاصةً لمن لم يرى ذريةً له قبل الاعتقال. **إنه التحدي لعدة أسباب منه :**

١) تحقيق الفطرة البشرية بالأبناء "المال والبنون زينة الحياة الدنيا"

٢) المعركة الديموجرافيا وغلبة العدد بين الفلسطينيين والكيان المحتل.

٣) قهر المحتل إذا تمكن الأسير من تحقيق هذه الرغبة .

٤) قهر جدران السجن بتهريب النطف رغم شدة الحراسة والتنصت على الأسرى بكل حالاتهم.

٥) التفرقة العنصرية بين الأسير الفلسطيني سواء من الضفة وغزة أو من الفلسطينيين من الداخل المحتل وهم أهل ٤٨ ، وبين السجناء من الأسرائيليين الأصليين (يهود العقيدة) في الكيان المحتل.

بدأت الفكرة مع انتشار أطفال التخصيب، تم تهريب رسالة للسؤال عن الحكم الشرعي، وبالفعل تم إعطاءهم الضوء الأخضر بالتنفيذ، ونجح بعضهم في تهريب نطفته بطرقهم الخاصة، وتكللت النطف المهربة بنجاح مثل ما حدث مع أحمد السكني وعمار الزبن، وتصل نسبة النجاح ما يقارب ٣٦ أسير وتكللت ب ٤٨ طفل من النطف المهربة.

وفي حين يمنع الأسير الفلسطيني من لقاء زوجته لقاءً خاصاً بهما مثل ما يحدث مع المساجين السياسيين أو الجنائيين التابعين للكيان المحتل من يهود العقيدة.

وهذا هو أكثر ما يؤثر في الشباب الأسرى داخل السجون فهم بشر ولهم مشاعرهم الخاصة مثل غيرهم، لكن يرضى الأسير بما قسمه الله له ويحاول إشغال نفسه بما فيه المفيد وتجنب الإثارات والإغراءات التي يحاول المحتل إيقاعهم فيها وخاصة حين يسلطون عليهم سجّانات نساء.

The Academy Of Refugee Studies

الفصل السابع

سبل تطوير دور الأسرى المحررين.

(النتائج والتوصيات)

أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies

جاء هذا البحث بشقيه النظري والعملي كدراسة سريعة ملخصة عن الأسرى في سجون الكيان المحتل، تناول فيها أعدادهم، تقسيماتهم، أنواع المعتقلات التي يمكثون فيها، تعاملهم الاجتماعي فيما بينهم كأفراد وفيما بينهم وبين السجان، وكذلك تعاملهم مع المحيط الخارجي كوضع سياسي، وكوضع اجتماعي.

تم التركيز في البحث على الناحية الاجتماعية في كافة المجالات التي تخص الأسرى كأفراد وكمجموعات.

ركز القسم العملي من هذا البحث على تجارب شخصية خاضها بعض الأفراد كعينة للدراسة كانت من الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار (١).

يعتبر من نواحي قوة البحث النظري في البحث أنه اعتمد على كتب من كتابات الأسرى سواء بعد الإفراج عنهم أم مازالوا في الأسر وذلك لزيادة كفاءة المعلومات المدرجة فيه، واعتمد على مراكز الدراسات التي تهتم بمتابعة الأسرى كوزارة الأسرى وبعض مراكز الدراسات المختصة بمجال الأسرى.

واجه الباحثة بعض المشاق في عملية جمع المعلومات نتيجة استشهاد فرد من الأسرى المحررين وهو الأسير مازن الفقهاء، واعتبر استشهاده بعملية اغتيال أثناء وجوده مبعداً في قطاع غزة نقطة فيصلية ومصيرية ونقطة مراجعة الذات في حياة الأسرى، تم توقيف اللقاءات مؤقتاً بأمر أعلى من الجميع، وبعد السماح بذلك أمكن استمرار اللقاءات واستكمال البحث.

من المشاكل التي واجهت الباحثة هي توثيق المعلومات التي تخص العملاء فحتى وإن كانت معلومات معروفة للخاصة من الأسرى أو للشارع الفلسطيني إلا أنها لا توثق بشكل خاص في المؤسسات للحساسية العائلية والمجتمعية للشارع الفلسطيني ولهذا لم نذكر الأسماء هنا الخاصة بذلك واكتفينا بحديث عام عنها رغم أنها في صلب موضوع البحث وهو تأثير السجن على الأسير والتأثير على التواصل.

النتائج:

- الأسرى في السجون يتعرضون للإهمال الطبي الكثير.
- تردي أوضاعهم الصحية
- التعرض للعقاب الجماعي والإهانات
- عم احترام الخصوصية الفردية والدينية.
- أن الإضراب الذي يقوم به الأسرى يصبح مجدياً حين يتم التضامن معه شعبياً ودولياً.
- الحلول السلمية والمفاوضات لا تجدي خاصة في قضية الأسرى.

- أهمية الثقافة والتعليم في بناء شخصية الأسير ومساعدته على تمضية أيام الأسر.
- دخول القادة السجن ساعد على تطوير الحركة الأسيرة في المعتقل أيضاً.
- أن الكيان المحتل لم ينجح في قتل الروح المعنوية للأسير إلا في حالات نادرة ترجع لضعف شخصية الاسير وتربيته الدينية.
- لجوء الاحتلال للتعذيب والشبح والتعرية وغيره لم يكسر المقاوم الأسير.

التوصيات:

- توثيق شهادات الأسرى واستخدامها كشهادات حية لأفعال المحتل الصهيوني مع الأسرى.
- تشكيل اللجان القانونية وتوفير الدعم لها لمتابعة قضايا الأسرى والأهالي والدعم المجاني للأسرى وأهاليهم حتى لا يثقل كاهلهم.
- توفير صندوق دعم لدفع كفالات الأسرى التي تثقل كاهل الأهالي وتكون بالآلاف.
- ضرورة الاهتمام بالشباب لأنهم المستقبل وإعدادهم فكرياً وعقدياً والاهتمام بمتابعتهم في داخل وخارج الأسر.
- الاستفادة من خبرات الأسرى المحررين من ناحية اللغة العبرية والسجون الصهيونية بجعلهم يقومون بإعطاء الدورات والدروس التعليمية التثقيفية لكافة المراحل والفئات.
- تفعيل دورات أمنية لتفادي الأساليب الالتفافية في الوقوع في العمالة، وزيادة الوعي الشبابي بطرق المحتل.
- إنشاء المدونات والمواقع الشخصية واستخدام الطرق الحديثة في نشرها.
- استغلال من لديه الخبرة الكبيرة منهم باللغة العبرية بتوجيه صفحات كاملة لمخاطبة المجتمع العبري والاندماج معه بصفحات عامة واستغلال السوشيال ميديا في التوجيه الغير مباشر والتأثير في الشارع العبري.

ملحق: بطاقة مبسطة تعريفية بأبرز الأسرى المحررين الذين تم ذكر مقتبسات عنهم في البحث

The Academy Of Refugee Studies

- **أحمد ابراهيم الفليّت (أبو ابراهيم):** من مواليد ١٩٧٣، قضى في السجون الاسرائيلية ٢٠ سنة تقريباً. اعتقل بتاريخ ١٩٩٢/٥/٧خرج في عملية التبادل صفقة وفاء الاحرار (١) بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٨، اعتقل نتيجة مصاباً في الظهر بعد تنفيذه لعملية كفارداروم وقتله لاثنين من المستوطنين.

- **شعيب صالح أبو سنينة (أبو خالد):** ذو الأربعين عام، اعتقل في ١٩٩٨ خرج في عملية التبادل صفقة وفاء الاحرار (١) بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٨، اعتقل نتيجة قتله مستوطن في ريمون غرب القدس.

- **أكرم عبد الرحمن سلامة:** يبلغ من العمر ما يقارب ٤٣ اعتقل في ١٩٩٦ خرج في عملية التبادل صفقة وفاء الاحرار (١) بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٨، اعتقل أثناء عودته من السودان، في مطار اللد بتهمة انتماءه للقسام، كان اعتقاله نوع من الضغط على شقيقه الأسير المعزول حسن سلامة، تم تعذيبهما أمام بعضهما، أطلق سراح أكرم في وفاء الأحرار (١) ورفض إطلاق سراح أخيه، وبقي معزولاً في أسره.

- **فؤاد قاسم الرازم (أبو قاسم):** عميد الأسرى ولد في ١٩٥٩ اعتقل في ١٩٧٩ وأطلق سراحه في عملية التبادل صفقة وفاء الاحرار (١) بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٨، اعتقل بسبب قتل مستوطن صهيوني وجندي من الكيان المحتل، وإحراق أربع سيارات للكيان المحتل، ومحاولة اغتيال عميلين للكيان المحتل، وخطف مسدسين من أفراد شرطة اسرائيلية، وحيازة أسلحة نارية، وإلقاء زجاجات حارقة وقنابل مولوتوف على سيارات وأهداف للكيان المحتل، وحيازة لغم أرضي ومواد كيماوية، ولم يكتفوا بذلك بل بعد الحكم عليهم قام هو وأفراد العملية بمهاجمة القضاة وضربهم وجرح أحد القضاة في رأسه.

- **مازن محمد الفقهاء:** ولد في ١٩٧٩ اعتقل في ١٩٧٩ وأطلق سراحه في عملية التبادل صفقة وفاء الاحرار (١) بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٨، واستشهد أثناء كتابة هذا البحث في ٢٠١٧/٣/٢٤ ، مما جعل البحث يتوقف قليلاً بسبب انشغال الأسرى بقضية اغتياله وتأثيرها على نفسيّاتهم، كان من كبار المطلوبين لل CIA واعتقلته السلطة الفلسطينية في الضفة وهرب ثم أصبح مطارداً للكيان المحتل نفذ وشارك وأعد الكثير من العمليات التي تم فيها قتل العديد من المستوطنين والجنود في الكيان المحتل.

The Academy Of Refugee Studies

الرقم	المرجع
١	القرآن الكريم
٢	كتب الأحاديث
٣	المقابلات
٤	الشحوذ، علي بن نايف. (٢٠٠٤). "الخلاصة في أحكام الأسرى" تم استرجاعه في ٢٠١٦/١٢/٢٢ على الرابط https://www.almeshkat.net/book/7211
٥	نجيب، أحمد."الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الصهيوني في فلسطين" تم استرجاعه في ٢٠١٦/١٢/٢٧ على الرابط https://saaid.net/Doat/Najeeb/9.htm
٦	علاونة، كمال. (٢٠١٣). "الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الأسرى المحررين من سجون الاحتلال الصهيوني في فلسطين" تم استرجاعه في ٢٠١٦/١٢/٢٧ على الرابط https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/291180.html
٧	غيظان، مرشد. (٢٠٠٩). "الآثار الاجتماعية الناتجة عن استشهاد الأب على الأسرة الفلسطينية، دراسة ميدانية على الضفة والقطاع".

The Academy Of Refugee Studies

٨	ويكيبديا. " ميثاق جنيف (١٩٤٩)" تم استرجاعه في ٢٠١٦/١٢/٢٧ على الرابط http://wikivisually.com/lang-ar/wiki/%D8%A3%D8%B3%D9%8A%D8%B1_%D8%AD%D8%B1%D8%A8
٩	أبو قاعود، عبد الناصر. (٢٠٠٨). "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي"
١٠	ويكيبديا. (). " صفقة شاليط" تم استرجاعه في ٢٠١٦/١٢/٢٧ على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9_%D8%B4%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B7
١١	أبو السعود، أحمد. (٢٠١٤). "ومضات من خلف القضبان"
١٢	وزارة الأسرى. (٢٠١٦). " الحركة الأسيرة الفلسطينية: تاريخ طويل وإنجازات عظيمة" تم استرجاعه في ٢٠١٧/٣/١٩ على الرابط http://mod.gov.ps/wordpress/?p=533
١٣	مواسي، عبد الرؤوف وآخرون. (٢٠٠٩) "صرخات من وراء القضبان، انتهاكات حقوق الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية"
١٤	مؤسسة الدراسات الفلسطينية. "الأطفال الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي" تم استرجاعه في ٢٠١٧/٣/٢٥ على الرابط

	http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/uploads/files/children%20prisoners%206-6-2014.pdf
١٥	وزارة الأسرى "تقرير يوم الأسير الفلسطيني في السابع عشر من نيسان" تم استعادته في٢٠١٧/٣/٢٥ على الرابط http://mod.gov.ps/wordpress/?p=605
١٦	الضالع. "في يوم الأسير، كتائب القسام لحظة الإفراج قادمة" تم استعادته في٢٠١٧/٢٥ على الرابط التالي http://addalinews.com/Print/268849
١٧	مركز دراسات الأسرى.(٢٠١٦) "الاحتلال يعتقل في سجونه ٣٥٠ طفلا فلسطينياً" تم استعادته في ٢٠١٧/٥/٢٥ على الرابط التالي http://alasra.ps/ar//index.php?act=post&id=29529
١٨	المركز الفلسطيني للإعلام." الاحتلال يهدم منزل الأسير ادعيس" تم استعادته في ٢٠١٧/٥/٢٥ على الرابط التالي https://www.palinfo.com/178418
١٩	كبها، مصطفى. وآخرون (٢٠١٣) "أسرى بلا حراب، المعتقلون الفلسطينيون

The Academy Of Palestinian Studies

	والمعتقلات الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨-١٩٤٩"
٢٠	معاً الإخبارية. (٢٠١٧) "تقرير: ٤٨٠ حالة اعتقال خلال آذار مارس بينها ١٦ امرأة و٧٥ طفلاً و٥ نواب" تم استرجاعه في ٢٠١٧/٤/١ على الرابط https://www.maannews.net/Content.aspx?id=900581
٢١	ويكبيديا. "عبد الله البرغوثي " تم استرجاعه في ٢٠١٧/٤/٢٥ على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%AB%D9%8A
٢٢	البرغوثي، عبدالله. (٢٠١٥) "مجموعة أقلام البندقية الجزء الأول الحمساوي"
٢٣	ويكبيديا "محمد القيق" تم استعادته في ٢٠١٧/٤/٢٦ على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%82
٢٤	فروانة، عبد الناصر. (٢٠١٥) " الأسرى الفلسطينيون آلام وآمال"
٢٥	المركز الفلسطيني للإعلام "الاحتلال يحكم على الأسير بلال غانم ٣ مؤبدات و

	٦٠ عام" تم استرجاعه في ٢٠١٧/٤/٢٨ على الرابط https://www.palinfo.com/news/2016/7/11/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%8A%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%BA%D8%A7%D9%86%D9%85-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%86-3%D9%85%D8%A4%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D9%8860-%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%A7
٢٦	جابر، عبد الرحيم. (٢٠٠٦) "مواجهة الاعتقال أسطورة النضال الفلسطيني"
٢٧	البرغوثي، أيسر (٢٠١٧) "القدرات الجنسية للأسرى السابقين .. السجن مازال هنا" تم استعادته في ٢٠١٧/٤/١٨ على الرابط https://ultrapal.ultrasawt.com/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D9

The Academy Of Refugee Studies

%8A%D9%86- %D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%86- %D9%85%D8%A7-%D8%B2%D8%A7%D9%84- %D9%87%D9%86%D8%A7/%D8%A3%D9%8A%D8%B3%D8%B1- %D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%AB%D9%8A/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1	

A.R.S
أكاديمية دراسات اللاجئين
The Academy Of Refugee Studies